

الله بن محمد الأمين الشنقيطي V

تفسير القرطبي {سورة البقرة }79{{201}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقوضا فان امن بعضكم بعضا
فليؤدّي الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة - 00:00:00

ومن يكتنمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة
اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:00:34
والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين هنا ماذا يفعل اذا لم يكن فيه
شهود وكتبه للبيوع اذا اذا كان في بيع - 00:01:04

غير ناجز ولا في شهود ولا في كتبة. طيب ما الحل قال وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقوضا اذا دينا كل جملة ورا
جملة هي تأتي بسؤال تطعم النفس في اجابته - 00:01:27

او جانب يوضح جانب بالقرآن كله كل جملة ورا جملة تبين جانب منها الى نهاية القرآن ذلك وضع القرآن وضع غريب تبين خطورة
الربا وبين انه حرب وانه يتحقق وينقص - 00:01:47

ثم بين انواعه في السنة ربا الفضل وربا النسبة ثم بعدين بين السلم وهو باع شيء موصوف بالذمة بشروط وبامور وبين هذا وارشد
إلى الكتابة وارشد إلى الشهود وبين ان المرأة - 00:02:10

تشهد في في هذه الامور لكنها شهادتها اقل والله يبتلي الدنيا ابتلاءات يبتلي حتى تقول الصالح سمعا وطاعة هذا من ربى وحتى
تقول الثانية هذا تخلف وتدخل جهنم لأن الذي يقول الدين تخلف هذه ردة - 00:02:32

الذي يسخر من دين الله او يرى انه متخلف هذا لا يؤمن بالاسلام اذا هذه التشريعات حتى المستقيم يقول سمعا وطاعة ويستقيم
ويدخل الجنة وحتى المعترف يقول لا نقبل هذا - 00:02:59

كيف نصلي ونضع جبهتي في الارض ونضع مؤخرتي فوق. ما ما الفائدة منه؟ لا اصلی ابدا عيادة بالله. اذا يدخل جهنم الثاني يقول
طيب كيف هذا ظلم للمرأة كيف سعادتها؟ نصف شهادة الرجل - 00:03:15

هو الله اللي اوجدنا قال فان لم يكونوا رجلين رجل وامرأتان هذا ما هو صالح للمناقشة. هذا نص صريح معصوم من الله فرجل
وامرأتان هذا الدين والذي يريد ان يعتراض على الدين - 00:03:32

يمعن نفسه من الموت اللي مسوبي نفسه رجال وقوى وبعدين يغالب الدين يقول انا لا اموت ما يقدر ما نموت ابدا طيب ما دام لازم
يذوق الموت ورا الموت مشاكل ووراها احوال ينبغي ان يعودوا العدة لما بعد الموت - 00:03:51

والدين كل حلقة هي اللي تبحث اول ما يبحث هل واحد يؤمن بان الله هو المعبود بحق فاذا امن بذلك هل يؤمن ان الرسول
صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله فاذا امن هل يؤمن بانه جاء بدستور وامر الناس ان يتبعوا - 00:04:11

هذا الدستور وهو الكتاب وقال ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني من بطبع الرسول فقد
اطاع الله. اذا هذه الامور لا يبحث مع شخص جزئيات وهو لا يؤمن - 00:04:31

اول شيء يؤمن بالله كان الشيء من برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن بالله معبود بحق وبرسوله مرسل من عنده وامن بان هذا

الدستور القرآن جاء من عندي عند ذلك نناقشه فيما لا - 00:04:52

في الجزئيات اذا قال وان كنتم اذا عرفنا انه اذا عملنا بيع مؤجل اتنا نأتي بالشهود ونكتبه وان الذي يكتب لا يكتب بماذا بالظلم وان المملي لا يملي بالظلم وان الشاهد لا يشهد بالظلم. اذا كل واحد يقوم بالعدل - 00:05:06

الكاتب يكتب بعدل والشاهد يشهد بعدل والمملين للكاتب يملي له بالعدل بالحق اذا امورنا تكون مبنية على العدل وعلى الصدق لا هذا يظلم هذا ولا هذا يظلم هذا ولا هذا يدور في هذا فتبقى الامة - 00:05:35

في استقامة وفي عدالة وفي محبة وفي تآلف. اذا جاء الظلم خلخلة ايش ؟ الامة فعن طريق الظلم هو منابع للفساد وللضياع طيب اذا لم يوجد هذا قال وان كنتم على سفرى - 00:05:54

يعني حصل البيع وانتم في سفر ولم تجدوا كاتبا يكتب بينكم برهان مقبوسة اذا الرهن اذا لم نجد من يكتب لنا ولم نجد دواء ولا قلم ولا كاتب وكنا في سفر والمحل بعيد ولا في شيء والمال يمكن يضيع ما الذي نفعل ؟ الرهن - 00:06:14

خلاص يعطيك رهن تتمسك منه حتى ايش حتى ينجز لك حقك فاذا ما نجس لك حقك تبيع الرهن لأن الرهن المغلوق لا يجوز خلاص ما يجوز غلق الرهن قررنا انه ياخذه اذا لم يعطيك بيع الرهن - 00:06:39

فان زاد تعطيه الباقي وان نقص يكمel له قال فرهان مقبوضا وقال وان كنتم على سفر اذا الظاهرية قالوا الرهان لا تكون الا في السفر لقوله وان كنتم على سفر - 00:06:59

والظاهرية دائما يمشوا مع ظواهر النصوص لكن احيانا الشرعية تكون ايش معللة شريعة احيانا يكون العلة واضحة وهم احيانا يفشوا مع ظواهر النصوص حتى انهم يفرقون بين اشياء لاجل النص التفصيق بينها غير ممكن - 00:07:17

لانهم يفرقون بين صب البول في الماء وان تبول فيه. يقول هذا فيه خلاف بينه لا يقول احدكم في الماء الراكد ثم ايش يقول اذا بال فيه لا يجوز لكن اذا صبه لا يضر - 00:07:38

وهذا واحد ما فيه فرق احيانا الظاهرية تكون عندهم بعض الاشياء. وان كان الاخذ بالظهر اسلم لكن احيانا الشرعية تكون مسؤولة وتكون احيانا معللة ويقعون احيانا في بعض الاشياء - 00:07:54

وقالوا لا يكون الرهان الا فيش في السفر الجمهوري قالوا هذا وصف كاشف هنا لا مفهوم له وانما هو بيان للغالب قوله تعالى وربائكم في حجركم. الريبة اذا لم تكن في حجرك تحرم عليك - 00:08:14

على الذي غالب لذلك في موضوعات لا يؤخذ بها في مفهوم المخالفة اذا كان الساكت خاف او وجه الى النطق او الحكم اجلب للسؤال او جريا على الذي غالب هذه الامور لا يؤخذ بها بمفهوم ايش - 00:08:35

بالمفهوم وانما يؤخذ بها النص وربائكم اللاتي في حجركم هنا ما قال التي لم تكن في حجره تحل له ما يجوز وانما هذا الغالب ان الريبة تكون في بيتي زوج امها - 00:08:54

اذا كذلك هنا وان كنتم على سفر ولم تجدوا من يكتب بينكم فرحا ريهام جمعه رهن رهان ورهن وكل منهم قراءة سمعية صحيحة مقبوسة اي متوق بها. اذا الشافعي قال الرهن لابد ان يمسك منه - 00:09:14

مالك عنده تساهل شوية في هذا الجمهوري قالوا الرهن لابد ان يقبض لان المقصود به ماذا التوقي من ما في الذمة فاذا لم يقبض لا تكون فائدة فيه اذا لابد ان يكون مقبوض لان هذا هو الاساس فيه - 00:09:32

ولذلك في باب الرهن وفي باب السلm وفي باب الربا كل هذه الابواب موجودة في احد الاحكام وفي كتب الفقه والامة في حاجة الى دراسة هذا الكتاب وهو كتاب البيوع - 00:09:50

لان الناس تحتاج اليه وفي حاجة الى تجنب البيوع التي لا تجوز لان المسلم اذا اتقى الله الله يعني يبارك له في حياته اذا وان كنتم على سفر ولم تجدوا من يكتب بينكم - 00:10:08

اما لعدم وجود الكاتب او لعدم وجود القلم او لعدم وجود الدواء او لعدم وجود القرطاس كل محتمل قرطاس الكتاب الوراق اللي يكتب فيها باي طريقة تعذر الكتابة الرهان فانت تعطيه رهن - 00:10:27

وتقول هذه العين تبقى عندك حتى ايش حتى نسد لك ما عندي وللعين ايضا هل اذا كانت العين تحتاج انفاقاً واذا كانت العين لها غلة تحلم مثلاً او كانت مثلاً العين - 00:10:50

مثلاً آآ شيء له غلة الغلة تكون لمن؟ هل تكون للمارهولو او تكون للرهن؟ حسب ما يتفقان لكن الاصل ان تكون الغلة والنفقة للراهن وان المارهولو يتوثق من هذا حتى يأتي، ايش - 00:11:09

هذا الذي عنده يتمسك فيه حتى يعطيه سلطته قال العلماء فإن كان هذا يحتاج انفاق او يحتاج حضانة واصبح المرهون له يحضر هذه السلعة لا مانع ان ينتفع بما يأتى، منها كحلب او - 00:11:30

الأشياء التي تنتج منها يكون غير يعني ايلة للضياع المرتهان له ان يستعملها وقيل لا يستعملها الا باذني الراهن له لانه حق له مقبوضة اذا الرهن لابد من ان يستلم - 00:11:49

اما ما يقوله ما لك فهو نوع من في مثل هذا ابا الشافعي واباه الجمهور قال فان منا بعضكم بعضا ووتقتم ببعض فليؤد اللى اوتمن
امانته وهذا صالح للجهتين من امير بعضكم بعضا - 00:12:13

بان المرتهن ارتفع اكثر من الثمن او بان صاحب السلعة لي كان يريد الرهن واثق فيك ولم يأخذ منك رهن لانه هذا فليؤدي الذي اوتمن امانة وهذا صالح للجهتين صالح للذى - 00:12:40

كانت الامانة اعطيه رهن اكبر - 00:13:00

فيريده ويأخذ حقه. وإن كان لم يعطيه رهن فليرد فليرد الذي له الدين ان يعطي لصاحب الدين امانته وهذا من اعجاز القرآن. فإن كانت سبکم امانة فكما واحد بؤدي، ما عندك. فإن الرهن زائد على الثمن: برد الباق، وإن كان لا يرد - 00:17:13

الثمن اذا فان حصل بينكم الثقة فكل واحد منكم يرد للآخر ما اخذ منه ولو لم تكتبوا ولو لم تأخذوا رهانا او اخذتم رهان اكثر من ايش
من زمن السلعة لـ المباعة - 00:13:39

وليتق الله ربه يتقي الله رب شوف ثلاثة يتقي من الله وبعدين ربه وذكر الله المعبد بحق وذكر الرب الذي رباك وغذاك واعطاك ما عندك اذا هذى جرعة للامثال وعدم - 00:13:58

الغش وعدم جعل الصفقة فيها جانب غير صحيح. لأن هذا الذي يفسد الناس في الغش اكبر ما يفسد الغش سواء كان الغش في الكبد او في الوزن او في الصناعة - 00:14:23

واحد يكون يبيع ويروح يجب بضاعة مغشوشة وبيعها انها اصلية. هذا غش بل احياناً يكتب عليه يأتي اوراق ويقول مصنوعة مثلاً في البابا، او في المانيا وهـ . مصنوعة فـ . الصـ . - 00:14:44

غش و الغش . ما يصلح للانسان: الذى بنى حباته على الغث . - 00:15:02

نفسيه الانسان: اذا ارض نفسه يقيم انتاجه ويقوم فمه وتقىء شخصيته ويقوم استبعاده - 00:15:21

وتقوى حجته. أما الإنسان اذا كان يغش هو في داخل نفسه احساسه تكون ممزقة تضعف شخصية وتضعف احساسه ويضعف فهمه
وكذلك، هذا الشقاء النفسي، اذا كان الانسان لا يغش هو ومحظوظ - 00:15:44

هو بيتو وبيت نفسو غاش كيف يكون هو نفسه يعني هو نفسه يحتقر نفسهانا نغش هو بيته وبيت نفسه لذلك من اكبر اسباب يعني
نحو الانسان انه ما يغش - 00:16:04

انه ما يكذب انه يصدق فاذا عمل هذا قوية احساسه الداخلية ففهم وحفظ اصبح شجاعا واصبح قويا واصبح مستريح النفس اما الانسان اغش تترجمه احسنه انت ضعفه بشخص تهمه عقوبة ٢٠١٦:٢٠ - ٢٠١٥:٢١

وبعد ما ذكرناه من ملائكة الرحمن في الآيات السابقة، فإننا ننوه إلى أن الله رب العالمين، الذي يحيي الموتى، قادر على إحياء كل إنسان في يوم القيمة، وإن لم يُعْطِه الله تعالى برقاً في السماء، فإنه قادر على إحياء كل إنسان في يوم القيمة.

والسمع والعقل واعطاك المال واعطاك الفهم. واعطاك البيان واعطاك كل ما عندك - 00:16:40

اتق ولا ولا تظلم يا اخي وهو يريده لا تظلم عشان انت ما تتنجس عشان انت ما تتحطم لان الذنوب تسبب ما لا الذنوب تسبب الدمار
تنيت القلوب وقد يورث النزل ادمانها. الذي يدمن على الذنوب يبقى ذليل - 00:17:05

يضعف يذل تكون حياته كلها نجسة وليتق الله ربه ولا يبخس منه وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ولا تكتموا الشهادة في هذا اذا
شهدتم على شيء او كنتم موجودين في هذا لا يكتم احد شهادة - 00:17:26

سواء كانت له او عليه او على غيره ولذلك شر الشهيد من يستشهد قبل ان من يستشهد وخير الشهد من يشهد قبل
ايش لذلك قالوا بين الحديثين - 00:17:55

وجمعوا بينهم بان الشهادة على الزور الذي يشهد وهو كاذب وقيل الشهادة التي صاحبها عنده شهود ولم يطلب لك يطلب لك بها وانت
تريد ان تدخل نفسك في شيء هذا يدل على انك عندك غرض غير جيد - 00:18:13

مالك ومال امور لم تكن فيها ولا يحتاج اليك لم لا تتدخل نفسك فيها؟ يدل على ان صاحبها له غرض ايش ؟ طيب. اما احسن
الشهود الذي يشهد على شيء لو لم يشهد عليه لضاع - 00:18:35

وقيل الشهود بالامور التي تمحض للدين خير الشهود الذي يأتي ويشهد للامور التي تتعلق بالدين وشر الشهود الذي يعرض نفسه
للشهادة في امور الدنيا وامور الخصومات لان المسلم ينبغي ان يبعد نفسه عن هذه الاشياء - 00:18:50

اذا هذا الدين دين كامل. كل ما تحتاج اليه في كتاب ربنا كل ما تحتاج اليه الامة في هذا الكتاب الان اخذنا الربا واخذنا السلم واخذنا
الرهون وقول ابنها اخذنا - 00:19:11

يعني انواع العدد واخذنا صلاة الخوف يعني كل الدين في هذا الكتاب لذلك التبيان في كل شيء تحري بنا ان نعطيه الوقت حري بنا ان
نعطي وقتا لكتاب ربنا نقرأه - 00:19:32

فاحفظه نفهمه نعمل به نتأدب بأدابه نتأمر بأوامره ننتهي عن نواهيه. نتخالق بالأخلاق التي امر بها فعند ذلك ربنا يصلح لنا امرین وهما
دنيانا وآخرانا واي شيء اعظم من ان يصلح للعبد دنياه وآخراه - 00:19:53

ولذلك وليتق الله ربه فاذا اتقيت الله لا تغش به يتقيك الله صديقك هو واخر بينهم صفة وعملوها جنبك وصديقك يريد ان يظلم
يقول له يا صديقي لا هذا ظلم انت ظلمت فلان - 00:20:23

لذلك انصر اخاك ايش ظالما او مظلوما شوف تعبير الشريعة ما اجمل هذا! قال انصره مظلوم ظالما قال تمنعه من الظلم تمنعه من
الظلم نصر له اذا ديننا عجيب - 00:20:42

وليتق الله ربه يغش في بيع ولا يغش في كيد ولا يغش في وزن ولا يغش في معاملة فاذا سلم من الغش عند ذلك اصبح من عباد الله
المتقين وكل ما اراده يعطيه له ربه - 00:21:02

بانه كريم قادر. وانت اصبحت عبدا لله. يعني تمثل اوامره وتجتنب نواهيه وكل ما تريد الله يعطيك. لان الله غني وقدر وقال من
كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا - 00:21:21

والآخرة. وقال جل وعلا يا ايها الناس انت الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد الغني عنكم يحمدكم على ما فعلتم ويعطيه على
القليل الكثير وليتق الله ربه اجعل بين بين عذاب الله - 00:21:40

وبينه وقاية التقوى هو ان لا تقدم على الحرام الا ترتكوا الواجب الا تقدم على عمل حتى تعرف حكمه نتوقف حتى تعرف الحكم
شراء تتوقف حتى تعرف الحكم تتوقف حتى تعرف اين مصدر الاكل - 00:22:01

خصوصا الى كنت في بلد غير مسلم او مسافر شيء لا تعرفه لا تتكلم بما لا تعرف ولا تقف ما ليس لك النظر لا تنظر الى ما لا يباح لك
- 00:22:25

لا تتكلم في الحرام لا تسمع الحرام. لا تمشي الى الحرام لا تلمس بيده حرام. لا تطلع في بطنك حرام. وليتق الله ربه لذلك اذا عمل
المسلم بالطاعات وكابد العمل وجاهده - 00:22:39

يبقى جذع الايمان في قلبه كهذا العمود يبقى الايمان في قلبه مثل هذا العمود اذا دعا استجيب له اذا تكلم فهم الكلام منه واذا عاداه شخص دمره ربه المتقى اذا عاداه شخص ما الذي يفعل فيه الله - 00:22:56

يدمروا من عادى لي ولها طيب من اذنه الله بالحرب ايش النتيجة لكن ما يمكن الانسان ان يكون تقى الا بالمحابدة لا يمكن التقى يأتي الا بالمحابدة ابدا لا يمكن واحد يأتي التقى وهو كل يوم يذهب الى السوق ويحملق وينظر في الحرام - 00:23:21
ما يمكن ما يمكن واحد يكون تقى وفلان فيه وفلان قال وفلان سوى وفلان عمي ممكن واحد يكون تقى وهو يأكل الشبه التقى لابد فيه من المحابدة محابدة البصر لا تنظر الى الحرام. محابدة السمع لا تسمع الحرام. محابدة اللسان لا تنطق بالحرام. محابدة القلب لا تفكر في الحرام - 00:23:43

فاما كابت الطاعات عند ذلك نهى جذع الايمان في قلبك فاصبحت مؤكدا النفع منك ففي البيت تنفع وفي المكتب تنفع وفي الطريق تنفع وفي المسجد تنفع. وفي السفر تنفع. اصبحت حياتك كلها ايش؟ تدر على الامة الخير - 00:24:08
لكن هذا لا يكون الا بمحابدة الدنيا احكامها على قدر ما تبذل تربح ما يمكن واحد يربح الا بالعمل هلرأيتم شخص له اولاد ما تزوج الان هلرأيتم انسان له اولاد لم يتزوج - 00:24:29

اما يمكن لابد من زوجة لانه الولد لا يمكن يطلع من الارض ولا من السماء ولا من الفراش. لا بد من منبت ينبع منه الولد وهلرأيتم شخص عالم لم يوجد للطلب - 00:24:49

لا يمكن واحد يجد يجد عز العلم ما وجد ذل للطلب يذهب للشيوخ ويستحمل العري والعطش والجهد والبعد عن الاحبة وعن الاحباب وعن المتع يقرأ بعدين ينال عز العلم - 00:25:04
كما انه لا يمكن واحد يكون غني وهو لم يرث المال او يكون لص او لابد ان يتبع في البيع والشراء بعدين يكون ثري هكذا الذي يريد شيء يقوم بالأسباب - 00:25:25

ولذا الذي يغض بصره ويكتف لسانه يكون عنده ورع الذي يذهب للشيوخ ويتابع ويجلس ليل نهار يدرس ويترك الاحبة والاهل وكل المتع عند ذلك ينال العلم وهكذا. اذا كل طريق واضحة على قدر اهل العزم - 00:25:39

لذلك اعداؤنا علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالعمل وبالقيام بالأسباب يقوون لهم يجتهدون ويشتغلون كثير ويغتنوا بالعقل ويعتنوا بالاستشارة ويبذلوا في الابداع العجيب لانهم علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بهذه الطرق - 00:25:59
ينتجون ويتفقون اذا وليت الله ربها تقوا تماما ان العبد اذا اتقى الله كل ما يريد يعطيه الله ولا يظلم ولا يبخس منه شيء ثم قال ولا تكتموا الشهادة تؤدي - 00:26:20

سواء لك او عليك او سمعتها او لغيره لا تحاول ان تلف الشهادة اما ما يفعله بعض الناس في بعض البلدان يكونوا فيه ناس شهدوا برا يشهد باسمه هذى مشكلة - 00:26:39

الشهادة الشهادة حكم شرعي لا ينبغي الانسان ان يشهد الا على ما يعلم اما الذي يشهد شهادة زور مشكلة هذا قادر صاحبه يجرح ولا تقبل شهادة له يشهد على شيء يعلمه واضح حق عرفه - 00:26:57

ولا يكتم الشهادة لان كتمانها لا يجوز ومن يكتبها اي الشهادة فانه اثم بعدين قال قلبه لان القلب هذا هو اماكن ايش اماكن الخير واماكن الشر ولذلك قال الاولان في الجسد مضافة - 00:27:16

اما صحت صلح الجسد كله. اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي اثم قلبه. يعني قلبه فيه المرض هو الذي يأمره بشهادة الزور هو الذي يتصرف فيه ولذا ينبغي الحقيقة - 00:27:37

للانسان ان يكابد القلب حتى يسلم يصفو لانه بدون محابدة لا يصفو الانسان اثم قلبه والله بما تعملون والله بما بعملكم او بالذي تعملونه عليم لا تخفي عليه خافية - 00:27:58

وهو كريم قادر فيها حظا ويا مختاما استقام والذي ينحرف يا ويله لان الله قادر ولا تخفي عليه خافية نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا الاستقامة وان يرزقنا فهم هذا الكتاب - 00:28:22

والعمل به. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل اللهم فهمنا القرآن

وارزقنا العمل به. اللهم فهمنا القرآن وارزقنا العمل به. اللهم اجعلنا من اهل القرآن - 00:28:43

الله اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا من القرآن. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:29:03